S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/636
13 August 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ٧ آب/أغسطس ١٩٩٧، التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وسأغدو ممتنا لو قمتم بعرضها على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. عنان

130897 130897 97-21729

المرفق الأول

رسالة مؤرخة ٧ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)

وفقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق إليكم التقرير الشهري السابع عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار. وأغدو ممتنا لو تفضلتم بإتاحة هذا التقرير لمجلس الأمن.

(توقيع) خافيير سولانا

تذييل

التقرير الشهري المقدم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار

عمليات قوة تحقيق الاستقرار

١ - يوجد في الوقت الحاضر نحو ٠٠٠ ٣٥ جندي من جنود قوة تحقيق الاستقرار منتشرين في البوسنة والهرسك وكرواتيا أسهمت بهم جميع البلدان الأعضاء في حلف شمال الأطلسي و ٢٠ بلدا من غير أعضاء المنظمة.

٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير (٢٣ حزيران/يونيه - ٢٠ تموز/يوليه)، لم تطرأ تغييرات تذكر على حجم القوة الإجمالي وتشكيلها. وواصلت القوة إجراء عمليات استطلاع ومراقبة عن طريق الدوريات البرية والجوية، وعمليات تفتيش عشوائية على مواقع تخزين الأسلحة. وخلال الفترة، أجرت الطائرات المقاتلة نحو ٥٠٠ ٣ طلعة جوية، في حين بلغ عدد ساعات الطيران التي قام بها أسطول طائرات الهليكوبتر التابع للقوة ما يربو على ١٠٩ ساعات.

٣ - ويستمر تقديم الدعم إلى إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية، إذ واصلت القوة مهامها التدريبية فوق سلافونيا الشرقية على نحو منتظم ومنسق من أجل التمرن على خطط تقديم المساندة الجوية القريبة إذا اقتضى الأمر.

٤ - وفي ١٠ تموز/يوليه، بناء على لائحة اتهام صادرة عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي، عملت القوات التابعة لقوة تحقيق الاستقرار الكائنة بالقرب من بريخيدور على احتجاز شخصين متهمين بجرائم حرب. وأحيل أحدهما، ميلان كوفاسيفيتش فورا إلى ممثلي المحكمة، وفقا للإجراءات الواردة في مذكرة التفاهم المؤرخة أيار/مايو ١٩٩٦، بين القيادة العليا للقوات المتحالفة في أوروبا والمحكمة. وأطلق الآخر، سيمو درلجاكا النار على جنود قوة تحقيق الاستقرار عند اقترابهم منه واعتراضهم له بغرض احتجازه. وجرح جندي من جنود القوة أثناء ذلك. وقتل درلجاكا عند الرد عليه بإطلاق النيران دفاعا عن النفس. وبعد هذا الحادث مباشرة، اتخذت القوة تدابير مناسبة لزيادة الوعي بحالة الأمن وبالأخطار المحتملة التي تواجهها القوة والأفراد الآخرون.

تعاون الأطراف وامتثالها للاتفاقات

٥ - يمكن القول إجمالا أن الأطراف تلتزم عموما بالأحكام العسكرية لاتفاق السلام وما زالت الحالة العامة في منطقة العمليات مستقرة رغم زيادة حالات التوتر في جمهورية صربسكا.

٦ - وظل السلوك تجاه قوة تحقيق الاستقرار في جمهورية صربسكا سلبيا بصورة عامة في أعقاب حادث بريخيدور، وإن كان لم يؤد حتى الآن إلى اتخاذ عامة الجمهور إجراءات واسعة النطاق أو هامة. وتمثلت أهم ردود فعل للحادث في عدم التعاون والمضايقات على مستوى منخفض. غير أنه في الفترة ما بين ١٣ و ٢٠ تموز/يوليه، وقع ١٢ عملا عدائيا موجها ضد المنظمات الدولية والقوات التابعة لقوة تحقيق الاستقرار المنتشرة في جمهورية صربسكا. وفي أغلب الأحيان، استخدمت أجهزة التفجير بغرض التخويف. وكانت الأضرار طفيفة نسبيا، ولكن أصيب أحد جنود القوة بإصابة خفيفة من زجاج طائر. وكانت المقالات الافتتاحية المنشورة في الجرائد وتعليقات وسائط الإعلام على الأحداث التي أدت إلى وفاة درلجاكا معادية وغير دقيقة في حالات كثيرة.

٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرى جنود قوة تحقيق الاستقرار ما مجموعه ٥٥٩ تفتيشا موقعيا كما يلي: ١٩٤ موقعا من المواقع القتالية ومواقع الهياكل الأساسية التابعة للبوسنيين المسلمين؛ و ١٨٤ موقعا من المواقع القتالية ومواقع الهياكل الأساسية التابعة للكروات البوسنيين؛ و ١٧٩ موقعا من المواقع القتالية ومواقع الهياكل الأساسية التابعة للصرب البوسنيين وموقعان تابعان للاتحاد. ونتيجة لعمليات التفتيش هذه ولأنشطة الرصد الروتينية لقوة تحقيق الاستقرار في المنطقة صودرت الأسلحة التالية: من البوسنيين المسلمين، ١٨٠ بندقية ومدفعان من مدافع الهاون، ومن الكروات البوسنيين، ١١ بندقية ومدفعان رشاشان خفيفان ومدفعان من مدافع الهاون و ١٢ قاذف صواريخ، و ٣ مدافع "هاويتزر"، ومنظومتان مضدتان للطائرات من طراز M53؛ ومن الصرب البوسنيين، ٢٠ جهاز إطلاق صواريخ سام ٧، و ١٧ سلاحا ذا ماسورة طويلة ومسدس؛ ومن المدنيين، ٣ أسلحة ذات ماسورة طويلة و ٦ مسدسات ومدفع رشاش صغير. وقد دمر أغلب الأسلحة المصادرة، وسيدمر الباقي قريبا.

٨ - ورصدت قوة تحقيق الاستقرار ما مجموعه ٨٧٠ نشاطا من أنشطة التدريب والتنقل كما يلي: ٣٤٧ نشاطا قام بها البوسنيون المسلمون، و ٢٤٤ نشاطا قام بها الكروات البوسنيون، و ٢٧٨ نشاطا قام بها الصرب البوسنيون، ونشاط واحد قام به الاتحاد.

٩ - وتواصل قوة تحقيق الاستقرار جهودها لتسهيل حرية التنقل، وأدى تنفيذ السياسة الجديدة التي وضعتها القوة والفرقة العاملة الدولية للشرطة فيما يخص نقاط التفتيش، والتي أقرت في أيار/مايو، إلى تخفيض آخر في عدد نقاط التفتيش غير المأذون بها؛ وخلال هذه الفترة، جرى تفكيك ٢٣ نقطة من نقاط التفتيش غير المأذون بها - نقطتان للبوسنيين المسلمين، و ٣ نقاط للكروات البوسنيين، و ١٢ نقطة للصرب البوسنيين و ٦ نقاط غير محددة الهوية. ولم تكن قوات شرطة جمهورية صربسكا مؤيدة لأنشطة قوة تحقيق الاستقرار والفرقة العاملة الدولية للشرطة. واتهمت قوة تحقيق الاستقرار بمصادرة الأسلحة وتفكيك نقاط التفتيش على نحو غير مشروع، مدعية أن هذا يقلل من قدرتها على حفظ النظام. وما زالت جمهورية صربسكا تستعمل نقاط التفتيش غير المأذون بها بشكل محدود. وبصورة عامة، حدثت زيادة ملحوظة في حركة الأشخاص والسلع في أنحاء البلد، مع قيام عدد كبير من الأشخاص بعبور خط الحدود بين الكيانين كل أسبوع لزيارات ومناسبات مخططة.

١٠ - وزاد نشاط إزالة الألغام خلال أشهر الصيف، مع قيام القوات المسلحة التابعة للكيانات، تحت إشراف قوة تحقيق الاستقرار بإزالة ٢٦٠ ٢ أداة متفجرة من ٢٤٩ منطقة ملغومة. واعتبارا من ٣٠ حزيران/ يونيه وحتى ١٢ آب/أغسطس، اقتصر التدريب على حجم فصيلة وما دون ذلك بالنسبة للفيلق الثاني لجيش البوسنيين المسلمين والفيلق الثالث لجيش الصرب البوسنيين ولمجموعة أوراسجي للكروات البوسنيين نتيجة لعدم امتثالهم للحملة المضادة للألغام.

١١ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه، عقد اجتماعان للجنة الفرعية المعنية بالحدود بين الكيانين، بين وفد الاتحاد/وفد البوسنيين المسلمين ووفد الصرب من جهة ووفد الاتحاد/الوفد الكرواتي ووفد الصرب من جهة أخرى. وناقش البوسنيون المسلمون والصرب عمليات تبادل الأراضي في البوسنة الغربية بينما ناقش الكروات والصرب المناطق الواقعة على طول ممر بوسافينا. وأحرز تقدم في كلا الاجتماعين، وتأجل اجتماع آخر للجنة الفرعية المعنية بخط الحدود بين الكيانين، كان من المقرر عقده في ٤ تموز/يوليه، إلى ١١ تموز/يوليه، بناء على طلب مندوب جمهورية صربسكا، لكنه ألغي بعد ذلك لأن ذلك الوفد قرر عدم المشاركة في الاجتماع. غير أن جمهورية صربسكا قدمت أربعة مقترحات بخرائط لإجراء تصويبات خط الحدود بين الكيانين عند جيب دوبوتش وفي منطقتي كيجوك وبوسافينا. وسلمت هذه المقترحات إلى الأطراف الأخرى.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٢ - تواصل قوة تحقيق الاستقرار تقديم المساعدة في حدود قدراتها إلى المنظمات الدولية الموجودة في منطقة العمليات. وتوفر هذا الدعم القوات المحلية وفرقة العمل المدنية - العسكرية المشتركة التابعة للقوة.

١٣ - ولا تزال القوة تدعم مركز العمليات المشترك المعني بالانتخابات التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وقد زودت هذا المركز بـ ٧ موظفين من مقر القوة و ١١ موظفا من موظفي التعاون المدني - العسكري. وتعمل القوة أيضا مع أعضاء آخرين في المجتمع الدولي للتخطيط لعمليات الأمن خلال فترة الانتخابات البلدية التي ستجرى في أيلول/سبتمبر. وسيشكل عما قريب فريق استجابة للانتخابات مكون من ممثلين من القوة والمنظمات الدولية الأخرى العاملة في منطقة العمليات والأطراف، من أجل الاستجابة لأي أزمة قد تنشأ. وتشترك القوة أيضا في دعم الجهود التي يبذلها مكتب الممثل السامي لتحسين الوصول إلى وسائط الإعلام بغية تهيئة أوضاع أفضل لإجراء انتخابات حرة وعادلة. وقد انتقلت المحطة الإذاعية للحملة الإعلامية (إذاعة مير) من مكانها مؤخرا لتأمين تغطية أفضل، ولا سيما في القطاع الشرقي من جمهورية صربسكا، وتساعد القوة الآن مكتب الممثل السامي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في إنشاء الشبكة الإذاعية المفتوحة والشبكة الإذاعية للانتخابات الحرة، على التوالي. وأنشئ أيضا فريق عامل تابع للقوة معني بالإجراءات المتعلقة بوسائط الإعلام، بهدف إعادة تنشيط الحملة الإعلامية.

١٤ - وتواصل القوة دعم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في اضطلاعها بمسؤولياتها بموجب المادة الرابعة من الاتفاق دون الإقليمي لتحديد الأسلحة. والتقى مؤخرا مسؤولون يمثلون الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بمسؤولي القوة في سراييفو، من أجل تصميم شكل لنقل البيانات لكي تستخدمه القوة عند نقل البيانات المتعلقة بالكنتونات إلى خبراء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الموجودين في فيينا. وهذا الشكل الذي أصبح مستخدما الآن يفيد في جعل البيانات التي تنقل إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أكثر مناسبة إلى حد بعيد لاحتياجات المنظمة. ولا تزال القوة مستعدة أيضا لنقل الأسلحة الثقيلة من الكنتونات إلى مواقع التخفيض حيث تدمر بموجب أحكام المادة الرابعة من الاتفاق.

١٥ - ولا تـزال القوة تدعـم الفرقة العاملـة الدولية للشرطـة من خـلال القيام بعملية المراقبة والاتصالات والنقل والقدرة على استدعاء تعزيزات مسلحة. وتقدم القوة أيضا إلى الفرقة الدولية دعما عاما في المناطق.

١٦ - ولا يزال الدعم يقدم إلى مكتب الممثل السامي من خلال توفير الخبراء التقنيين التابعين للقوة، والمساعدة في الاتصالات السلكية واللاسلكية والهندسة، والنقل الجوي، ومن خلال الحملة الإعلامية. وتعمل القوة مع مكتب الممثل السامي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وغيرهما في إتاحة فرص وصول متوازنـة إلى المعلومات مـن خلال وسائـط الإعلام البوسنية وتوسيـع نطاق التغطية بواسطـة شبكات تليفزيونية وإذاعية بديلة. وسيستمر هذا الدعم على أساس روتيني.

١٧ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، عقدت القوة ومكتب الممثل السامي عدة اجتماعات مع الأطراف بشأن مبادرة فتح المطارات الإقليمية في بانيا لوكا وموستار وتوزلا للطيران المدني. وعقدت القوة والمكتب مشاورات مع الأطراف لمحاولة حل المسائل العالقة، وسيستمر العمل في هذا الصدد.

١٨ - وتواصل القوة دعم المكتب في إنشاء لجنة دائمة للشؤون العسكرية تقوم بكامل المهام المسندة اليها. ولا يزال على هذه اللجنة أن تقر نظامها الداخلي، وقد أصدر المكتب نسخة منقحة منه. وقد تناولت الرئاسة المشتركة هذه المسألة في عدة مناسبات ولم تتوصل إلى اتفاق نهائي، ولكن المسائل العالقة تقلصت الآن لتقتصر على مسألتي العضوية والرئاسة.

١٩ - وتوفر القوة اتصالا مباشرا بشكل دائم مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوصفها عضوا في لجنة الإسكان الدولية التي ترأسها المفوضية نفسها. وتسهم القوات المحلية التابعة للقوة مساهمة كبيرة في تيسير عـودة اللاجئين، وذلك من خـلال جمع المعلومات، والتنسيق مـع المفوضية وغيرها من المنظمات، والتفاوض مع السلطات المحلية، ورصد الحالة عن كثب على أرض الواقع.

٢٠ - وتوفر القوة حاليا المساعدة في ما يزيد على ٢٥٠ مشروعا مدنيا تتراوح تكاليفها بين ٥٠٠ مارك ألماني وما يزيد على مليون مارك ألماني. ومن بين المشاريع الجديرة بالذكر إدارة مشروع السكة الحديدية المؤدية من بركو إلى توزلا، وتقديم الدعم إلى الخطة الطارئة لإعادة بناء الاتصالات السلكية واللاسلكية، والتخلص من العقاقير التي انقضت صلاحيتها لحساب منظمة الصحة العالمية.

٢١ - وفي ١٢ تموز/يوليه، استضافت فرقة العمل المشتركة للتعاون المدني - العسكري اجتماعا لفريق من الخبراء لتصميم استراتيجية لترتيب الأولويات والتعجيل في المشاريع الصغيرة في جميع أنحاء منطقة العمليات، والهدف الرئيسي من ذلك هو وضع نظام لترتيب الأولويات والتعقب والتنسيق لتحديد مصادر التمويل وربطها عقب ذلك بمنسقي مشاريع التعاون المدني - العسكري في الفرق المتعددة الجنسيات. وستعطى الأولوية للمشاريع التي توفر أكبر حافز على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على المستوى البلدي.

٢٢ - وتوفر القوة أيضا فريقا للاتصال بالبنك الدولي. وسيجتمع كبار ضباط الاتصال في وقت لاحق في شهر آب/أغسطس لمناقشة توزيع وإدارة الأموال التي تعهدت حكومة اليابان بالتبرع بها للانعاش الاقتصادي في جمهورية صربسكا.

٢٣ - واضطرت عدة منظمات دولية إلى الحد من السفر في مناطق معينة في جمهورية صربسكا بسبب الاضطرابات السائدة في تلك المناطق. وكما ذكر أعلاه، كانت هناك أيضا حوادث متفرقة من أعمال التحرش والعنف تلقت إثرها أفرقة الاتصال التابعة لفرقة العمل المعنية بالتعاون المدني - العسكري طلبات عديدة من المنظمات الدولية الأخرى في منطقة العمليات لإعادة النظر في سياسات وخطط الأمن الداخلي وسلامة الموظفين. وتتوقع فرقة العمل أن تصلها طلبات أخرى كهذه من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومكتب الممثل السامي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عند اقتراب موعد الانتخابات البلدية.

٢٤ - وعقدت في مدرسة منظمة حلف شمال الأطلسي في أوبيرأميرغاو بألمانيا، في الفترة من ٢٣ حزيران/يونيه إلى ٤ تموز/يوليه، أول دورة دراسية عن الأمن الدولي تعقدها منظمة حلف شمال الأطلسي خصيصا للمسؤولين العسكريين والمسؤولين الدفاعيين البوسنيين. واشترك في هذه الدورة مسؤولون عسكريون ودفاعيون يمثلون الكيانين والفئات الإثنية الثلاث في البلد. وخصص نصف الدورة تقريبا لتحديات عملية تعزيز السلام في البوسنة والهرسك، وكان من بين المتكلمين السفير إيد، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في البوسنة، ومسؤولو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وحققت الدورة هدفها العام تماما وهو الإسهام في عملية المصالحة، ومن المزمع عقد دورتين أخريين على غرارها في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، وكانون الثاني/يناير ١٩٩٨.

التوقعات

٢٥ - يتوقع أن تظل الحالة العامة في منطقة العمليات مستقرة، على الرغم من استمرار ازدياد التوتر في جمهورية صربسكا. وستواصل القوة تنفيذ مهمتها بحزم ولكن على نحو عادل، ولن تسمح على الإطلاق باللجوء إلى القوة أو العنف، أو بنشر قوات عسكرية أو شبه عسكرية بدون تصريح. ويتوقع أن تجرى في منتصف آب/أغسطس تعديلات مؤقتة في القوات في كل فرقة من الفرق المتعددة الجنسيات تحسبا لفترة الانتخابات.
